

الأغاني

(إنما الدنيا أبو دُلف ... بين مَبْدَاه ومحتَضَره) .

(فإذا وَلَّيَ أبو دُلفٍ ... وَلَّت الدنيا على أَثَره) .

امتحنوه فقال قصيدة في وصف الفرس .

فلما وصل إلى أبي دلف وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه استرابوه بها فقال له قائده
إنهم قد اتهموك وطنوا أن الشعر لغيرك فقال أيها الأمير إن المحنة تزيل هذا قال صدقت
فامتحنوه فقالوا له صف فرس الأمير وقد أجلك ثلاثاً قال فاجعلوا معي رجلاً تثقون به يكتب
ما أقول فاجعلوا معه رجلاً فقال هذه القصيدة في ليلته وهي .

(رِيعت لمنشور على مَفْرِقه ... ذمٌ لها عهد المصِّبِ حين انتسب) .

(أهدابُ شَيْبٍ جُدُدٌ في رأْسه ... مكروهةُ الجِدَّة أنضاء العُقَب) .

(أشرقن في أسودَ أزرايْن به ... كانَ دُجَاه لهُوى البَريض سبب) .

(واعتقن أيامَ الغواني والمصِّبِ ... عن ميِّتٍ مطلبُّه حيُّ الأَدب) .

(لم يزدجِر مُرْعويًا حين ارعوى ... لكنَّ يدٌ لم تتصل بمطْلَب) .

(لم أَرَ كالشيب وقارًا يُجْتَوَى ... وكالشبَّاب الغصَّ طِلاَّ يُسْتَلَب) .

(فنازلُ لم يُبْتَهِج بِرُقْرُبِهِ ... وذاهب أبقى جوى حين ذهب) .

(كان الشباب لِمَّة أُرْهِى بها ... وصاحباً حرّاً عزيز المصطَحَب) .

(إذ أنا أجري سادراً في غيه ... لا أُعْتَب الدهر إذا الدهر عتب)